[81] 4 ـ خصيمٌ مبين: تغذية الجنين بدورها إحدى العجائب، لأن النمو والرشد السريع للجنين يستلزم مواداً غذائية كاملة ونظيفة ومصفّاة من ناحية، ومن ناحية أُخرى يحتاج إلى الأُوكسجين والماء بالمقدار الكافي الذي يجب أن يصل الجنين بشكل مستمر، وقد جعل ا هذه المهمة على عاتق جهاز اسمه "الحبل السري" الذي خلقه منذ اللحظات الأولى إلى جانب الجنين، والذي يرتبط من أحد طرفيه بقلب الأم عن طريق شريانين ووريد واحد، ومن طرفه الآخر بالجنين عن طريق عقدة السُرّة. يمتص هذا الجهاز كل المواد الغذائية والماء والأوكسجين اللازم بواسطة نظام الدورة الدموية للأم، ثم ينقل هذه المواد بعد تصفيتها ثانيةً إلى الجنين، ثم يقوم باستقطاب الفضلات والزوائد والكاربونات وما شاكل ويعيدها إلى دم الأم. إذن فالحبل السري يلعب دور الجذب والدفع بالإضافة إلى كونه مصفىً بحيث يستطيع الإنسان من خلال مجرد مطالعته للبناء المذهل لهذا الحبل السري أن يصل إلى عظمة الخالق. اللطيف أنه ورد حديث عن أحد المعصومين ((عليهم السلام)) يقول فيه ما معناه: ان